المومنون من بني هاشم والمطلب أو اصحاب الكساء وهم فاطمة وعلي والسبطان لما روى انه صلى الله
عليه وسلم خرج ذات غدوة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجلس فجاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي
فادخله فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت نقله البيضاوي في تفسيره وقيل اهله اتقياء امته والظاهر ان المراد هنا
الوجهان الاولان ثم ذكر الانصار والتابعين فقال والانصاره والتابعين على الهدى
يعني الاوس والخزرج الذين قال فيهم ربنا تبارك وتعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الاية وقال فيهم صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب
الانصار واية النفاق بغض الانصار ومعنى الاية هنا العلامة يعني علامة الايمان
والنفاق مظهر حب الانصار وبغضهم وقال الانصار كرشي وعيبتي وقال في كل دور
الانصار خير وقال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار والاحاديث في فضلهم
كثيرة واما التابعون فمن اعيانهم اويس القرني المخبر عنه انه يشفع في مثل ربيعة
ومضر وامر عمر بالتماس الاستغفار من اويس معلوم ومنهم ابو مسلم الخولاني
وغيره جعلنا الله من بركاتهم وسائر الاحبة واخذ الناظم هذا من قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه وعن ذلك عبر الناظم بقوله فكلهم الضمير يعود الى
ما بقي من الصحابة والى الاهل والانصار والتابعين لان جميعهم اثنى
الاله تعالى عليهم واليه اشار بقوله الاله عليهم في القران واثنى عليهم حقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا مصدر اض يئيض ايضا واكرا
يعني اكد رعاية حقوقهم فمن ثناء الله عليهم قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه وقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
الى اخر السورة وقوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الى قوله لا يسالون الناس
الحافا وقوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الى قوله ويوثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن ثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقوله لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه

يعني نصفه

يعني نصفه
وقوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لن تضلوا كتاب الله وعترتي وقوله الله الله في
اصحابي لا تتخذوهم غرضا من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يوخذ هذا بعض ما نقل اجمالا
وتفصيلا واما تفصيلا فذلك مما يطول شرحه لا سيما الشيخان والختنان فقد قيل الحسن
حب ابي بكر وعمر سنة فقال لا بل فريضة ومن الامام مالك كان السلف يعلمون اولادهم حب
ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القران فجزاهم الله عنا معشر الامة خيرا لقد بذلوا
جهدهم في الجهاد وحفظ الكتاب والسنة واشادة قواعد الدين ونكاية المبطلين
وقتال المشركين وقمع الملحدين حتى اشرقت انوار الاسلام والايمان وطلعت شموس
العدل والاحسان فتبا للرافضة والغلاة كيف بغضوا احباب الله واحباب رسوله
واذوا اولياء الله تعالى واولياء رسوله وسبوا من اثنى الله عليهم وقد حوا فيمن
مدحهم العليم الخبير فما اجرهم وبيس المصير ولهذا حذر الناظم بقوله فلا تك
عنوا رافضيا يعني سالكا مذهب الرافضة فتعتدي فتكون ظالما فتستوجب
النار لقوله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وقوله ومن يظلم منكم نذقه
عذابا كبيرا وقوله انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها الاية واكد ذكر بقوله
فويل كلمة معناها التحسر والهلك كما قاله البيضاوي في تفسيره او واد او جبل
في جهنم او جبل فيها اعاذنا الله منها وكررها بقوله وويل زيادة في التنفير في الورى
يعني الخلق لمن اعتدى بمسبة الصحابة او احد منهم او بغضهم او بغض احد
منهم ولربما افضى به ذلك الى الكفر بالنعمة اذ لم نقل يكفر بالمنع ثم ارشد الى
طريق الحق وهو الذي ذهب اليه بقوله فحب اي محبة جميع الال الذين من جملتهم علي
وابناه وزوجه والصحب الذين من جملتهم ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعايشة
ونحوهم رضي الله عنهم سبيلي ومذهبي الذي اذهب اليه واتبعه وهو مذهب اهل
السنة والجماعة غدا اي يوم القيمة لهم يعني بجميع الال والصحب ارجوا
اي انتظر النعيم وهو ما يلايم النفس والقلب من الخير ووصفه بقوله المؤبدا يعني

بحبهم

Copyright © King Saud University